صفة للاسم او الرب وتعقيب الامر بالتسبيح لما عدد من بدائع صنعه وانعامه اما لتنزيهه تعالى
عما يقول الجاحدون لوحدانيته الكافرون لنعمته او للتعجب من امرهم في غمط نعمه او للشكر
على ما عدها من النعم. فلا اقسم. اذ الامر اوضح من ان يحتاج الى قسم او فاقسم ولا مزيدة للتأكيد
كما في لئلا يعلم او فلانا اقسم فحذف المبتدا واشبع فتحة لام الابتداء ويدل عليه قراءة
فلاقسم او فلا رد لكلام يخالف المقسم عليه. بمواقع النجوم. بمساقطها وتخصيص المغارب
لما في غروبها من زوال اثرها والدلالة على وجود مؤثر لا يزول تاثيره او بمنازلها ومجاريها وقيل
النجوم نجوم القران ومواقعها اوقات نزولها وقرا حمزة والكسائي بموقع. وانه لقسم لو تعلمون
عظيم. لما في المقسم به من الدلالة على عظم القدرة وكمال الحكمة وفرط الرحمة ومن مقتضيات
رحمته ان لا يترك عباده سدى وهو اعتراض في اعتراض لانه اعترض به بين القسم والمقسم عليه
ولو تعلمون اعتراض بين الموصوف والصفة. انه لقران كريم. كثير النفع لاشتماله على اصول
العلوم المهمة في اصلاح المعاش والمعاد او حسن مرضي في جنسه. في كتاب مكنون. مصون وهو
اللوح. لا يمسه الا المطهرون. لا يطلع على اللوح الا المطهرون من الكدورات الجسمانية وهم
الملائكة او لا يمس القران الا المطهرون من الاحداث فيكون نفيا بمعنى نهي او لا يطلبه الا
المطهرون من الكفر وقرئ المتطهرون والمطهرون والمطهرون من اطهره بمعنى طهره و
المطهرون اي انفسهم او غيرهم بالاستغفار لهم والالهام. تنزيل من رب العالمين. صفة ثالثة
او رابعة للقران وهو مصدر نعت به وقرئ بالنصب اي نزل تنزيلا. افبهذا الحديث
يعني القران. انتم مدهنون. متهاونون به كمن يدهن في الامر اي يلين جانبه ولا يتصلب
فيه تهاونا به. وتجعلون رزقكم. اي شكر رزقكم. انكم تكذبون. اي بمانحه حيث تنسبونه الى الانواء
وقرئ شكركم اي وتجعلون شكركم لنعمة القران انكم تكذبون به او تكذبون اي تقولكم في القران

سحر وشعر او في المطر انه من الانواء. فلولا اذا بلغت الحلقوم. اي النفس. وانتم حينئذ تنظرون.
حالكم والخطاب لمن حول المحتضر والواو للحال. ونحن اقرب اليه. الى المحتضر. منكم عبر عن
علمه بالقرب الذي هو اقوى سبب الاطلاع. ولكن لا تبصرون. لا تدركون كنه ما يجري عليه
فلولا ان كنتم غير مدينين. مجزيين يوم القيمة او مملوكين مقهورين من دانه اذا اذله واستعبده
واصل التركيب للذل والانقياد. ترجعونها. ترجعون النفس الى مقرها وهو عامل الظرف و
المحضض عليه بلولا الاولى والثانية تكرير للتوكيد وهي بما في حيزه دليل جواب الشرط والمعنى
ان كنتم غير مملوكين مجزيين كما دل عليه جحدكم افعال الله وتكذيبكم باياته. ان كنتم صادقين.
في اباطيلكم فلولا ترجعون الارواح الى الابدان بعد بلوغها الحلقوم. فاما ان كان من المقربين.
اي ان كان المتوفى من السابقين. فروح. فله استراحة وقرئ فروح بالضم وفسر بالرحمة لانها كالسبب
لحيوة المرحوم وبالحيوة الدائمة. وريحان. ورزق طيب. وجنت نعيم. ذات تنعم. واما
ان كان من اصحاب اليمين. فسلام لك. يا صاحب اليمين. من اصحاب اليمين. اي من اخوانك
يسلمون عليك. واما ان كان من المكذبين الضالين. يعني اصحاب الشمال وانما وصفهم
بافعالهم زجرا عنها واشعارا بما اوجب لهم ما اوعدهم به. فنزل من حميم. وتصلية جحيم.
وذلك ما يجد في القبر من سموم النار ودخانها. ان هذا. اي الذي ذكر في السورة او في شان
الفرق. لهو حق اليقين. اي هو الخبر اليقين. فسبح باسم ربك العظيم. فنزهه بذكر اسمه
عما لا يليق بعظمة شانه. عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة

سورة الحديد مدنية لم تصبه فاقة ابدا وهي تسع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات والارض. ذكر ههنا وفي الحشر والصف بلفظ الماضي وفي الجمعة والتغابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)